

تفسير ابن كثير

لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ

ولهذا قال : (لست عليهم بمسيطر) قال ابن عباس ، ومجاهد ، وغيرهما : لست عليهم بجبار . وقال ابن زيد : لست بالذي تكرههم على الإيمان . قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله - عز وجل - " . ثم قرأ : (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) وهكذا رواه مسلم في كتاب " الإيمان " ، والترمذي والنسائي في كتابي التفسير " من سننهما ، من حديث سفيان بن سعيد الثوري ، به بهذه الزيادة وهذا الحديث منخرج في الصحيحين من رواية أبي هريرة ، بدون ذكر هذه الآية .